أيام لا تعوض

مشاريع العشر الأول من ذي الحجة

د. حازم شومان




أيام لا تعوض

اسم الكتاب: أيام لا تعوض

اسم المؤلف: د. حازم شومان

رقم الطبعة: الأولى

السنة: 2014 م / 1435 هـ

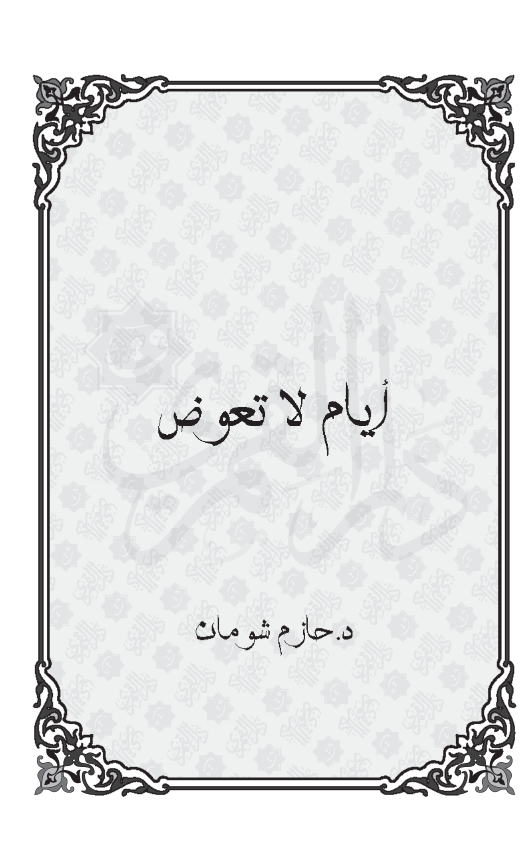
رقم الإيداع: 17564 / 2014

عدد الصفحات: 96 صفحة

القياس: 8× 12 سم



https://www.facebook.com/dar.alqimari
https://twitter.com/daralqimari
http://www.alqimari.com
info@alqimari.com
رمز بريدي: 11161 كود: 11511 ص.ب 113



أيام لا تعوض

د.حازم شومان


بسم الله الرحمن الرحيم

غبار المعركة يتعالى من بعيد.

إنها خيل الله قد ركبت وجند الله قد ظهروا

غبار ذروة سنام الدين تعلوه رايات عز الموحدين.

ما أعظمه من غبار وما أثقل المعفرين به في ميزان رب العالمين.

إنه غبار سنابك الجهاد وآثار أقدام المجاهدين المعفرة في سبيل العزيز الحكيم.

ما من شيء أحب إلى الله من تلك الآثار وما يتبعها من دماء التضحية تراق عن طيب خاطر لإرضاء المولى الكريم.

لكن لحظة

هناك شيء أحب

هناك ما يعادلها بل ولربما يفضلها يعدل الجهاد؟!

يفضل يوما من أيام رب العالمين وذروة سنام الدين وعز الموحدين!

ما هذا الكلام؟!

إنه ليس كلاما اجتهاديا أو تقولا منا على دين رب البرية بل هو الخبر من سيد البشرية صلوات الله عليه وعلى آله وصحبه أمة الخيرية.

○ «ما العملُ في أيامٍ أفضلُ مِنهُ في عشْرِ ذِي الحِجَّةِ، ولا الجهادُ في سبيلِ اللهِ، إلَّا رجلٌ خرجَ يُخاطِرُ بنفسِهِ ومالِهِ، فلمْ يرجِعْ من ذلكَ بشيء» ص.ج.

○ «أفضلُ أيامِ الدُّنيا العشرُ - يعني: عشرَ ذي الحِجَّةِ -. قيل: ولا مثلهنَّ في سبيلِ اللهِ؟ قال: ولا مثلهنَّ في سبيلِ اللهِ، إلا رجلٌ عفَّر وجهَه بالتُّرابِ» صحيح الترغيب.

○ «ما من أيامٍ العَمَلُ الصَّالِحُ فيها أفضلُ من أيامِ

العشرِ. قيل: ولا الجهادُ في سبيلِ اللهِ؟ قال: ولا الجهادُ في سبيلِ اللهِ، [إلَّا مَنْ عُقِرَ جَوَادُهُ، وأُهْرِيقَ دَمُهُ].» صحيح الترغيب.

○ «ما مِن أيَّامٍ العملُ الصَّالحُ فيها أحبُّ إلى اللَّهِ من هذِهِ الأيَّام يعني أيَّامَ العشرِ، قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، ولا الجِهادُ في سبيلِ اللَّهِ؟ قالَ: ولا الجِهادُ في سبيلِ اللَّهِ، إلَّا رَجلٌ خرجَ بنفسِهِ ومالِهِ، فلم يرجِعْ من ذلِكَ بشيءٍ» صحيح أبي داود.

إنها الأيام الأعظم والأحب أيام العمل فيها هو الأزكى والأفضل بلا أي عمل منافس.

ولا حتى الجهاد؟!

نعم ولا حتى الجهاد في سبيل الله.

هكذا تعجب الصحابة وحق لهم أن يتعجبوا ألم يرد عليهم يوما حين سئل عن عمل يعدل الجهاد: لا أجد.

ألم يبين عظمة شأن ذروة السنام بقوله: هل تستطيع إذا خرج المجاهد أن تدخل مسجدك فتقوم ولا تفتر وتصوم ولا تفطر؟

ومن يستطيع يا رسول الله؟

إذن فالإجابة المنطقية الدائمة إذا وضع الجهاد في مقارنة مع أي عمل = لا أجد.

ألم يخبرهم أن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله.

ألم يخبرهم أن حارثة قد أصاب الفردوس الأعلى من الجنة بسبب سهم أصابه أثناء الجهاد.

ألم يعلمهم أن جعفر بن أبي طالب يطير في الجنة بسبب الجهاد في سبيل الله.

عشرات الأخبار والمواقف التي بين فيها النبي ﷺ فضائل الجهاد وعلو شأن المجاهدين والتي جعلت الصحابة في حالة من الدهشة حين سمعوا ذلك

التفضيل المطلق للعمل الصالح في تلك الأيام.

دهشة جعلتهم يكرروا سؤالهم عدة مرات.

ولا الجهاد يارسول الله؟! ولا الجهاد يا رسول الله؟!

هنا كانت المفاجأة ولا الجهاد في سبيل الله ولا حتى الشهيد العادي ينافس العامل في هذه الأيام التي لا منافس فيها إلا منافسا واحدا.

• • •

المنافس الوحيد

ذاك الفارس المقدام مجاهد خرج بنفسه وماله فعقرت فرسه التي طالما طار على متنها يبتغي الموت في مظانه ولقد ناله وهو يهوي مع فرسه فيعفر وجهه التراب وسال دمه الطاهر على أرض المعركة يطيبها بريح المسك الأذفر لقد خرج ولم يرجع.

شهيدا ضحى بنفسه وماله لله رب العالمين عن طيب خاطر لإرضاء المولى الكريم ولم يرجع بشىء لا بنفسه ولا بماله ولا بفرسه لم يترك شيئا لعَقِبِه إلا ستر الله لهم ببركة جهاده وتفانيه.

ذاك هو المنافس الوحيد

وذاك هو فقط من يفضل العامل في تلك الأيام

إنها فرصة

فرصة لمنافسة الشهيد بل وسبقه

○ الشهيد الذي يغفر له مع أول دفقة من دمه!!

○ الشهيد الذي لا يجد من ألم الموت إلا كما يجد آحاد الناس من مس القرصة.

○ الشهيد الذي يوقى من فتنة الممات وفتنة القبر بل وحتى تحلل جسده في القبر.

○ الشهيد الذي يزوج باثنين وسبعين من الحور العين ويشفع في سبعين من أهله.

○ الشهيد الذي له من الكرامات والفضائل والمناقب ما لا تتسع له سطور هذا الكتيب.

تستطيع في تلك الأيام أن تنافسه بعمل صالح الله ربنا كريم ذو فضل عظيم يعلم أن من الناس

من لا يوفق للشهادة ولا تتيسر له في زماننا سبل الجهاد فهل يحرمه؟!

هل يحول بين الصادقين وبين فضل الشهادة والبذل في ميادين التضحية؟!

سبحانه ما هذا ظننا به ومثل تلك النفحات والفرص دليل دامغ على هذا دليل على أن هناك فرصة للجميع وباب الفضل والدرجات العلا مفتوح على مصرعيه للجميع.

لكن لنيل هذا الفضل والمنافسة على ذروة سنام الدين لابد من التعامل بنفس النفسية

نفسية المجاهد

نفسية المقاتل العنيد والفارس الصنديد.

هذه الأيام أيام الرجال والفرسان.

رجال الأعمال الصالحة وفرسان العبادة والذكر

والقيام والصيام وتلاوة القرآن.

فرسان العشر.

إنها أيام التعويض وإنها الأيام التي لا تعوض أيام الفرصة.



• • •

فرصة للاستشفاء

الاستشفاء من أخطر الأمراض التي تعاني منها الأمة ما بين غفلات وشهوات وقلة تعظيم للدار الآخرة وفرصة للمراجعة والتوقف للاستدارة وتقييم السير.

فرصة لمعاودة السير
في الاتجاه الصحيح

فرصة لكي يتوقف المرء عن السير في الاتجاه المعاكس لكنه هاهنا ليس الاتجاه المعاكس المعتاد لحركة المرور إنه الاتجاه المعاكس لحركة الكون الكون كله يسير في اتجاه واحد عدا أولئك المصرين على السير عكس الاتجاه الكون يسير في اتجاه الطاعة في اتجاه العبودية في اتجاه حب الله والحرص على رضاه

في اتجاه ذكر الله والتقلب في رحاب تسبيحه ونجواه «وإن من شيء إلا يسبح بحمده».

أما العصاة المتمردون فهم فقط من يأبون السير مع الكون في اتجاهه الموحد العصاة المتمردون هم وحدهم من يصرون على أن يكونوا سببا في إغلاق الطريق فما أشبه حالهم بأولئك الناشزين الذين ينالون سخط المارة ولعناتهم كلما أصروا على تعطيل الطريق وإغلاقه بذلك السير المعاكس.

وهي أيضا فرصة لفتح صفحة جديدة مع الملك في أحب أيامه إليه.

لو أن مرؤوسا كثرت بينه وبين رئيسه المشكلات وصار عرضة لوقوع الجزاءات والعقوبات فأراد أن يصلح ما بينه وبين رئيسه في العمل أوليس ينتقي أحب الكلمات والأعمال إليه ويختار أنسب شأنه وأفضل لحظاته ليصلح ما بينهما ويفتح صفحة

جديدة معه؟! ولله المثل الأعلى

تلك الأيام هي أحب الأيام إلى الله وأفضلها وأعظمها مقاما عنده.

العمل الصالح فيها هو أحب وأفضل وأزكى ما يتقرب به للملك جل وعلا.

لذا فهي الفرصة الأنسب للتعويض للعودة، للأوبة، للتوبة، هي الفرصة التي ربما لا تعوض.

إنها الفرصة الأخيرة قبل انسلاخ العام الهجري.

قبل النداء الأخير ورفع ورقة الإجابة وانتهاء مدة الامتحان السنوي والفرصة المتكررة التي لا يدري أحد أو يضمن هل يعيش ليدركها مرة أخرى؟

هل يعيش ليدرك عاما هجريا آخر وعشرا أخرى؟

هل يعيش ليدرك الفرصة والأيام التي لا تعوض؟

الطالب الذي يعرف مصلحته ولديه أثارة من عقل ووعي يغير طريقة تعامله عندما تقترب نهاية العام مهما كان غافلا أو لاعبا لاهياطوال العام فإن هاجس اقتراب النهاية يدفعه للتغيير للبذل للاجتهاد ولتعويض ما فات.

تلك المواسم المتكررة والنفحات المتوالية إنما جعلها ربنا لمن تعرض لها تحقيقا لذلك المقصد وتلك الغاية غاية التعويض ومقصد اللحاق بالركب.

والباب (موارب) مهما تأخر المرء ومهما تباعدت به المسافات فلم تزل تلك النفحات بابا مواربا لم يغلق بعد وإن بدا كذلك للبعض بابًا يستطيع الإنسان من خلال طرقه وولوجه أن يلحق بمن سبقه وأن يعوض ما فاته وأن يجدد شحن قلبه ويرتق ثوب إيمانه البالي وإن الإيمان ليبلى في جوف

أحدكم كما يبلى الثوب بابًا يستطيع من لم يحسن في رمضان أن يطرقه ويحسن.

بابًا يمكن لمن لم يغفر له في شهر الصيام أن يطرقه ويستغفر.

بابًا ينادي من لم يثبت بعد رمضان واستحكمت شهوته وغلبه شيطانه وصرعته أهواءه أن هلم إلينا واطرق الباب ثم ادلف عبره تجد ما يسر قلبك ويواسي حزنك ويضمد جراح روحك ويمد إليك الطوق.

طوق النجاة

العشر الأول من ذي الحجة هي ببساطة طوق نجاة على المرء أن يتعلق به قبل أن تغرقه أمواج الشهوات وتتلاعب به رياح المعاصي والأهواء.

وهي أيضا سوق منصوبة سوقتجارتها رائجة وصفقاتها رابحة صفقات المعاملة فيها مضاعفة

والسلع فيها مختلفة إنها سوق المعاملة فيها بالدقيقة بل باللحظة.

يكفيك أن تعلم أن فيها يوم يكفر صيامه عامين عمل صالح واحد صيام يوم عرفة صيامه فقط وليس الانقطاع للعبادة فيه أو التفاني في الذكر والتلاوة طوال اليوم.

فقط ثنتا عشرة ساعة تقريبا يكفر صيامها خطاياعامين أربع وعشرون شهرا تكفر خطاياها ثنتا عشر ساعة

ويكأن الساعة تكفر شهرين، ستين يوما أي الدقيقة بيوم هل جربت أن تتعامل من قبل بهذا المنطلق؟! بالدقيقة بل بالثانية؟

هكذا يتعامل المتاجرون مع الله

كل دقيقة ولحظة وحركة وسكنة وهمسة ولمسة إنما هي في نظرهم = صفقة رابحة مع الشكور ﷻ

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ﴾ **[فاطر: ٢٩].**

طبعا ليس الكل ينظرون هذه النظرة السديدة المغبونون لا ينظرون إليها هكذا كم من المغبونينتمر بهم تلك الأيام مرور الكرام ثم تنسلخ عنهم وينسلخون عنها دون أن يشعروا أو يتغيروا.

أحب الأيام إلى الله لن يعبده فيها إلا أحب عباده إليه

لن يعبده فيها إلا أولئك المصطفين الأخيار الذين يختارهم الملك جل وعلا لذلك الفضل ورفيع المقام.

لن يقدرها قدرها إلا من يقدرونه حق قدره ويرجون له وقارا ويحبونه يحبونه ولا يعدلون به شيئا ولو كان ذلك الشيء هو الدنياوما عليها تلك

الدنياالتي مهما رحبت وطال أمدها وأخذت زخرفها وازينت فإن منتهاها معلوم وغاية أمرها محسوم ووعاء سعادتها نسبي محدوديكتفي به المغبونون.

أولئك الذين لو ادخروا الملايين بل المليارات فكم قصرا سيسكنون وكم صحنا سيأكلون وكم امرأة سينكحون وكم شهوة سينالون في نهاية الأمر؟

كمٌ معدود وقدرٌ محدود لن يستطيعوا مجاوزته مهما بلغ شغفهم واتسعت إمكاناتهم وقدراتهم كم من أناس أفنوا أعمارهم في جمع المال فصارت عندهم الملايين والبلايين وما إن جاءتهم السكرات حتى زال عنهم ذكر كل ما جمعوه وزال ذكرهم من أذهان ذويهم إلا من حسابات الإرث ونزاعات تقسم التركة أين ما جمعوه وكنزوه من حطام الدنيا الزائل؟!

هل أغنى عنهم شيئا أو نفعهم بشىء يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم؟

والقلب ليسلم والروح لتسمو لابد من احتياجات تقضى ليصل إلى تلك المراتب السامية تماما كما للجسد احتياجات ليصح ويستمر.

تلك الأيام فرصة لأداء حق الروح

فرصة لقضاء احتياجات القلب ليصير في النهاية قلبا سليما

إنها أيام الذكر والفكر والطاعة والتبتل والتنعم بجنة الدنيا

جنة معرفة الله والتقلب في بساتين العبودية وحدائق الخشوع لرب البرية

﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ﴾ **[الحديد: ١٦].**

ألم يأن؟!

ألم يحن الوقت؟!

ألم تأت اللحظة بعد؟!

إن لم يكن الآن فمتى؟!

إن لم يكن ميعاد أداء الدين وسداد حق الله ونعمه المتوالية فمتى؟

إن لم تكن تلك الأيام هي لحظة البداية ونقطة الانطلاق فمتى تكون؟!

إن لم يكن في الأيام التي لا تعوض فمتى؟

نعم هي أيام لا تعوض

أيام لا تعوض فى التوبة وتكفير السيئات.

أيام لا تعوض فى النفحات والكرمات والعطاءات.

أيام لا تعوض فى حب الله.

أيام لاتعوض فى نيل درجة المجاهدين.

أيام لا تعوض فى كسب ومضاعفة الحسنات.

ولقد ورد عن سيدنا عبد الله بن عباس $ذ أن أجر الأعمال في تلك الأيام يضاعف سبعمائة ضعف (أورده البيهقي في الشعب) تأمل ...

حرف من القرآن بعشر حسنات تضاعف سبعمائة ضعف فيكون الحرف في تلك الأيام بسبعة آلاف حسنة

ياله من كرم وفضل وخير جزيل

كثر خير الله وطاب

وقال الإمام الأوزاعي رحمه الله: «بلغني أن العمل في اليوم من أيام العشر كقدر غزوة في سبيل الله، يصام نهارها ويحرس ليلها إلا أن يختص امرؤ بشهادة» رواه البيهقي في شعب الإيمان وسنده إلى الأوزاعي صحيح

وعن الصحابي أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان يقال في أيام العشر: بكل يوم ألف يوم، ويوم عرفة عشرة آلاف يوم قال: يعني في الفضل. تاريخ دمشق

وعن الحسن البصري أنه قال: صيام يوم من العشر يعدل شهرين

إنها حقا أيام القفزات

قفزات تعويض وسبق

قفزات إيمانية وتعبدية

قفزات ثواب وأجر

قفزات تؤهلك للحاق والسبق حيث الأيام الأفضل بلا منازع

تعظيم السلف لأيام العشر

ولقد كان السلف -رحمهم الله- يعظمون هذه العشر، فلا يحدثون فيها ذنبًا ولا إثمًا، حتى في ذكر الحديث الضعيف أو الحديث الذي فيه خطأ فهم لا يقومون به؛ فقد ذكر البرذعي في سؤالاته لأبي زرعة الرازي قال: سألت أبا زرعة عن حديث ابن أبي هالة في صفة النبي ﷺ، في عَشْرِ ذي الحجة، فأبى أن يقرأه علي ، وقال لي: فيه كلامٌ أخاف أن لا يصحّ، فلما ألححت عليه ، قال: فأخِّرْه حتى تَخْرُجَ

العَشْرُ ، فإني أكره أن أُحَدِّثَ بمثل هذا في العَشْر. يعني حديث أبي غسان عن جميع بن عمر (سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي)

وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبى يقول: أتيت يحيى بن معين أيام العشر -عشر ذي الحجة- وكان معي شيء مكتوب -يعنى: تسمية ناقلي الآثار- وكنت أسأله خفيًا فيجيبني، فلما أكثرت عليه، قال: عندك مكتوب؟ قلت: نعم، فأخذه فنظر فيه فقال: أيامًا مثل هذا؟! وذكر الناس فيها؟ فأبى أن يجيبني وقال: لو سألت من حفظك شيئًا لأجبتك، فأما أن تدونه فإني أكره

بل إن بعضهم كان يترك التعليم والتحديث لطلابه أيام العشر، قال الأثرم: أتينا أبا عبد الله -يعني أحمد بن حنبل- في عشر الأضحى فقال: قال أبو عوانة: كنا نأتي سعيد الجريري في العشر

فيقول: هذه أيام شغل(سؤالات الأثرم للأمام أحمد بن حنبل).

هكذا كانوا ينظرون إلى الشغل المطلوب في هذه الأيام الفاضلة انشغال بالعبادة عن أي شيء إن هذا التعظيم هو المتوقع حين يتذكر المرء تلك الصفة الاستثنائية التي اقترنت بهذه الأيام

إنها أفضل أيام الدنيا الأفضل على الإطلاق بلفظ النبي ﷺ في صحيح الجامع قوله صلوات ربي وسلامه عليه: «أفضل أيام الدنياالعشر»

تأمل فضل مكة والمدينة على سائر البلدان تعلم حينئذ معنى التفضيل وقيمته إنها أيام أفضل من سائر الأيام قاطبة أفضل من يوم عاشوراء الذي شق الله فيه البحر لموسى عليه السلام اليوم الذي يكفر صيامه ذنوب سنة كاملة.

أفضل من رمضان بل أفضل من العشر

الأواخر من رمضان.لعلها مفاجأة وربما تكون ثقيلة في نظر البعض ممن تعود.

على فكرة التفضيل المطلق للعشر الأواخر من رمضان

لكن العشر الأول من ذي الحجة فعلا أفضل وذلك على قول كثير من أهل العلم.

سُئِلَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ عن: «عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ وَالْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ أَيُّهُمَا أَفْضَلُ؟ فَأَجَابَ: أَيَّامُ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ أَفْضَلُ مِنْ أَيَّامِ الْعَشْرِ مِنْ رَمَضَانَ، وَاللَّيَالِي الْعَشْرُ الْأَوَاخِرُ مِنْ رَمَضَانَ أَفْضَلُ مِنْ لَيَالِي عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ».

قَالَ ابْنُ الْقَيِّمُ: وَإِذَا تَأَمَّلَ الْفَاضِلُ اللَّبِيبُ هَذَا الْجَوَابَ وَجَدَهُ شَافِيًا كَافِيًا، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَيَّامِ الْعَمَلُ فِيهَا أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَيَّامِ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ، وَفِيهَا: يَوْمُ عَرَفَةَ، وَيَوْمُ النَّحْرِ، وَيَوْمُ التَّرْوِيَةِ، وَأَمَّا لَيَالِي عَشْرِ

رَمَضَانَ فَهِيَ لَيَالِي الْإِحْيَاءِ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحْيِيهَا كُلَّهَا، وَفِيهَا لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، فَمَنْ أَجَابَ بِغَيْرِ هَذَا التَّفْصِيلِ لَمْ يُمْكِنْهُ أَنْ يُدْلِيَ بِحُجَّةٍ صَحِيحَةٍ» مجموع الفتاوى

ويقول الإمام ابن رجب -رحمه الله تعالى- معلقًا على هذا الحديث: «فيدخل في ذلك تفضيل العمل في عشر ذي الحجة على العمل في جميع أعشار الشهور كلها، ومن ذلك عشر رمضان، لكن فرائض عشر ذي الحجة أفضل من فرائض سائر الأعشار، ونوافله أفضل من نوافلها، فأما نوافل العشر فليست أفضل من فرائض غيره، وحينئذ؛ فصيام عشر رمضان أفضل من صيام عشر ذي الحجة؛ لأن الفرض أفضل من النفل، وأما نوافل عشر ذي الحجة فأفضل من نوافل عشر رمضان، وكذلك فرائض عشر ذي الحجة تضاعف أكثر من مضاعفة

فرائض غيره» فتح الباري لابن رجب.

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في فتح الباري: والذي يظهر أن السبب في امتياز عشر ذي الحجة لمكان اجتماع أمهات العبادة فيه، وهي الصلاة والصيام والصدقة والحج، ولا يتأتى ذلك في غيره.

لقد ذكر رمضان في القرآن مرة واحدة فقط بينما ذكرت تلك الأيام العظيمة أكثر من مرة وفي أكثر من سياق

بل وأقسم الله جل وعلا بهم

قال تعالى: ﴿وَٱلۡفَجۡرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشۡرٖ﴾.

قال الإمام الطبري: «والصواب من القول في ذلك عندنا أنها عشر الأضحى لإجماع الحجة من أهل التأويل عليه»، وقال ابن كثير رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «والليالي العشر: المراد بها عشر ذي الحجة كما قاله ابن عباس وابن الزبير ومجاهد وغير واحد من السلف والخلف»،

وقال الشوكاني رحمه الله: «هي عشر ذي الحجة في قول جمهور المفسرين»

لقد أقسم ربنا بالفجر وبعشر ذي الحجة ... والعظيم لا يقسم إلا بعظيم والفجر هو وقت أعظم عبادة فى اليوم .. والليالى العشر هي وقت أعظم عبادة فى السنة الفجر أكثر عبادة مشهودة من الملائكة فى اليوم ... والليال العشر أكثر عبادة مشهودة من الملائكة فى السنة والشفع والوتر عبادات جوف الليل هل في ذلك قسم لذي حجر أي لذي عقل وهل من عاقل يغفل عن تلك الأوقات الفاضلة الفاصلة أو يفرط في هذه المواسم الحاسمة الفارقة.

فإن فرط واستهتر حق له أن يقول كما في آخر السورة حين تدك الأرض دكا دكا ويجيىء ربك والملك صفا صفا ويجاء يومئذ بجهنم.

﴿يَوۡمَئِذٖ يَتَذَكَّرُ ٱلۡإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكۡرَىٰ﴾

يقول يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي

يا ليتني عملت لتلك اللحظة

يا ليتني لم أفرط في تلك الفرص

يا ليتني لم أتغافل عن مواسم الخير وأبواب البر

يا ليتني ياياليتني

يقولها بعد أن فات الأوان وقضي الأمر وانتهى الزمان

ولذكر العشر في القرآن مواضع

○ **الموضع الآخر الذي ذكرت فيه العشر الأول من ذي الحجة فى القرآن في قوله تعالى:** ﴿۞ وَوَٰعَدۡنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيۡلَةٗ وَأَتۡمَمۡنَٰهَا بِعَشۡرٖ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرۡبَعِينَ لَيۡلَةٗۚ وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَٰرُونَ ٱخۡلُفۡنِي فِي قَوۡمِي وَأَصۡلِحۡ وَلَا تَتَّبِعۡ سَبِيلَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ﴾.

يكاد يكون إجماعا بين المفسرين أن تلك العشر هي عشر ذي الحجة ولقد رُوي هذا عن ابن عباس $ذ وعن مجاهد ومسروق وغيرهما كما أورد القرطبي في تفسيره

لقد كان هذا هو ميقات موسى عليه السلام، أفلا نعد لأنفسنا ميقاتا أيضا؟!

أفلا تكون ثلاثون رمضان وعشر ذي الحجة ميقاتا لنا نتم به أربعين ليلة كما ورد ذلك عن بعض أهل العلم؟

○ **موضع ثالث في قوله تعالى:** ﴿وَيَذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ فِيٓ أَيَّامٖ مَّعۡلُومَٰتٍ﴾ **[الحج: ٢٨] ... عشر ذي الحجة.**

○ **وموضع رابع في قوله تعالى:** ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشۡهُودٍ﴾ **والمشهود هو يوم عرفة حيث تشهده الملائكة حين يباهيهم الله بعباده الطائعين في هذا اليوم.**

وعبر التاريخ كان لتلك الأيام مقاما مختلفا وفيها وقعت أحداث جسام

○ هذه الأيام هي التي فدى الله فيها إسماعيل بعد ذلكم البلاء المبين الذي ابتلي به هو وأبوه إبراهيم عليهما السلام.

لقد أقدم الخليل على تلك التضحية التى لا توصف وقال الكلمات لولده الذى طالما انتظره وها هو قد بلغ معه السعى واشتد عوده وآن الوقت ليكون له سندا وعونا فإذا به يؤمر بذبحه.

ترى كيف كانت مشاعره فى تلك اللحظات وهو يتفرس فى ملامح وجهه؟ كيف كان حال قلبه المتدفق بمشاعر الأبوة الحانية وهو يردد على مسامعه « يابنى إنى أرى فى المنام أنى أذبحك فانظر ماذا ترى » فقال الولد الصالح الذى ورث عن أبيه الخليل أدبه مع الرب الجليل «يا أبت افعل ما تؤمر

ستجدنى إن شاء الله من الصابرين» فلما أسلما وخضعا واستسلما ورقد الغلام على وجهه وصار للأرض الجبين ولامس العنق السكين رفع البلاء المبين وحدث الفداء من الكريم وقال: ﴿وَفَدَيۡنَٰهُ بِذِبۡحٍ عَظِيمٖ﴾.

هذا المشهد الذى يحمل أسرارا عميقة ومشاعر يعجز القلم عن وصفها حدث في تلك الأيام

○ **وفي تلك الأيام كلم الله نبيه موسى** ﵇ **بعد أن واعده أربعين ليلة.**

○ **وهذه الأيام هي التي تجلى فيها ربنا للجبل فجعله دكا وخر موسى صعقا.**

○ **هذه الأيام هي التي نزلت فيها الألواح على موسى وفي نسختها هدى لبني إسرائيل.**

○ **هذه الأيام هي الأيام التي نزلت فيها الآية الخاتمة على قلب النبي** ﷺ**: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ**

دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي ورضيت لكم الإسلام دينا».

إنها أبدا ليست أياما عادية وإنها وربي أيام لا تُقدر حق قدرها.

تأمل المفارقة حين تنظر إلى اجتهاد الناس وتفانيهم في العشر الرمضانية ثم تقارنه باجتهادهم - إن كان ثمة اجتهاد أصلا - في العشر الأول من ذي الحجة رغم أن المفترض هو العكس.

في رمضان تجد الاعتكاف أو المكث في المساجد لمدد طويلة وتجد تلك الأخيرة في العشر الرمضانية ملأى بالمصلين والذاكرين والعابدين.

تجد قياما وصياما وصدقات وتلاوة قرآن بينما بالكاد تجد في العشر الأول من ذي الحجة صياما لدى البعض وربما اقتصروا على صيام يوم عرفة وبعض التكبير يوم النحر.

العشر الأول أفضل عند الله أفضل هذه هي الأيام الأفضل.

إذا فالمفترض أن تكون العبادة فيهم أفضل كما وكيفا هذا هو المنطق وهذا هو المتوقع والمفترض بمن همهم إدراك الأرضى لله جل وعلا.

والأجر فيها هو الأعظم والعمل فيها هو الأزكى.

«ما من عمل أزكى عند الله ولا أعظم أجرا من خير يعمله في عشر الأضحى» صحيح.

إنها إذًا الأعمال الأطهر والأنقى، إنها الأعمال الأثقل والأقيم.

الأعمال التي تجدها يوم القيامة وأنت قلق متربص تنظر إلى ميزان أعمالك وفجأة تأتي لترجح الكفة فهي الأثقل والأعظم قيمة وأجرا.

إنها الأعمال المفرحة لله والأحب إليه قال ﷺ: «ما من أيامٍ أحبُّ إلى اللهِ العملُ فيهنَّ من أيامِ

العَشْرِ التسبيحُ والتهليل» حسنه الألبانيُ في إرواء الغليل.

«ما من أيامٍ أعظمُ عندَ اللهِ ولا أَحَبَّ إليهِ العملُ فيهنَّ من أيامِ العَشْرِ فأَكْثِرُوا فيهنَّ من التسبيحِ والتحميدِ والتكبيرِ والتهليل» حسنه العراقي في التقييد والإيضاح وابن حجر العسقلاني في الأمالي المطلقة.

أحب إلى الله أحب

أعظم

أفضل

أزكى

تلك هي الألفاظ التي اختارها الحبيب ﷺ للتعبير عن فضل تلك الأيام وفضل العمل الصالح فيها والتي تكررت في الروايات السابقة للأحاديث التي كلمنا فيها نبينا صلوات الله وسلامه عليه عن

عشر ذي الحجة.

إنها إذا أيام مختلفة

أيام هي بمثابة فرصة ذهبية لكل مقصر كي يعوض ولكل بعيد كي يقترب ولكل عاص كي يتوب.

ما من أيام العمل الصالح «... الصوم ... الصدقة .. الذكر ... أي عمل من الأعمال الصالحة أيام عمل ... أيام جهد .. وليست أيام كلام ... ولا أيام ادعاء ومزاعم».

«أحب إلى الله» هذه الكلمة لا ينبغي أن تمر دون وقفة ممن يحبون ربهم.

ربي يحب شيئا ربي يفضل أياما بعينها إنها إذن فرصتي لإثبات الصدق تحب هذه الأيام يا مولاي.

إذًا فهو التفاني في العبادة آناء الليل وأطراف النهار.

تحب صيامهم ..

إذن فلا فطر ولا تفريط في صيام يوم منها.

تحب الذكر فيهن يا إلهي.

إذًا فليظل لساني رطبا بذكرك طوال تلك الأيام وليكن زادي فيها تسبيحا وتهليلا وتكبيرا.

تحب تلاوة القرآن فيهن ياسيدي وخالقي وبارئي.

إذًا فهو الترتيل والتدبر والختمات المتواليات.

ستكون تلك الأيام خير إثبات لحبي لك يامولاي ولحبي لكل ما تحب.

هذا هو لسان حال الصادقين في أحب الأيام لرب العالمين

وهكذا كان دأب الصالحين المخلصين الراغبين في فضل رب العالمين كان حالهم التفاني في التعبد والتقرب إلى الله جل وعلا بشى أنواع القربات.

هكذا كان حال الكليم موسى عليه السلام في تلك الأيام؛ تعبد وتنسك وعجلة إلى الله.

وهكذا كان حال الخليل إبراهيم عليه السلام ؛ حتى كاد أن يضحي بأحب الناس إليه ولده في تلك الأيام.

رجل يكاد أن يذبح ولده مضحيابه إرضاءً لله وبعض شبابنا لا يستطيع أن يضحي بشهوة محرمة - باختلاط غير جائز- بمعصية يداوم عليها -براحة وغفلة لا يملك مفارقتها.

روى الدارمي أن سعيد بن جبير -وهو راوي حديث ابن عباس المتقدم- كان إذا دخل العشر اجتهد اجتهادًا حتى ما يكاد يقدر عليه وكان يقول لا تطفئوا سرجكم فيهاكناية عن تقليل النوم والانشغال عنه بالتعبد في هذه الأيام المباركة.

تأمل حال الحجيج في تلك الأيام تعلم كيف ينبغي أن يكون حال العابدين.

من لم يرزقه الله حجا في تلك الأيام لم تزل لديه فرصة أن ينافس من رزقوا الحج أن يسابقهم بل ويسبقهم فقط عليه أن يتعامل معها بنفسية الحاج.

نفسية لبيك اللهم لبيك، قادم إليك ياالله، مقبل عليك يا الله.

معاجل مشتاق إليك يا الله.

إن لم يكن اللسان ملبيافالقلب بها يجأر.

إن لم يكن البدن بين الصفا والمروة ساعيا فستكون الجوارح بين ألوان العبادات والقربات مهرولة مسارعة، إن لم يكن الجسد حول الكعبة طائفا ذاكرا شاكرا فالقلب حول العرش يطوف ساجدا ومسبحا ومهللا، إن لم تكن الجمرات باليد مقذوفة مرمية فليكن رجم الشيطان بالتوبة والأوبة والعودة إلى رحاب الله هو ديدننا، إن لم تكل الأقدام

واقفة على صعيد عرفات فلتكل الألسنة والجوارح بالتعريف وهو التفرغ للعبادة يوم عرفة.

ولعل من أهم ما يميز أيام العشر تجديد الشحن وأعني بالشحن هنا الشحن الإيماني.

إن أسلاك الضغط العالي الكهربائية تمر بعد كل مسافة بأعمدة تقوية تجدد شحن الكهرباء فيها.

كذلك مثل مواسم الخير ونفحات المولى جل وعلا أعمدة تقوية مجددات شحن.

يمر رمضان ويكاد المرء يفتر فتتداركه الست من شوال، ثم تمضي الأيام ويكاد أن يطول عليه الأمد فتعاجله العشر الأول من ذي الحجة.

ثم تمضي أيام أخر ليفاجأ بعاشوراء الذي يكفر صيامه عاما قبله وهكذا دواليك تثبيت وتطهير. وتغيير للأسف كثير من الناس لا يدرك أن محطات التقوية وإعادة الشحن هذه هي في الوقت نفسه

محطات تغيير محطات إعادة توجيه للأفضل.

تلبية زائفة: وإن من أعجب النماذج ذلك الملبي والملبية والمحرم والمحرمة الذين يتوجهون في تلك الأيام إلى الأراضي المباركة ليتنسكوا بالحج ثم يعودوا كما كانوا.

لبيك اللهم لبيك ثم ماذا؟

ثم أما بعد.

يذهب المرتشي ليلبي ويطوف ويسعى وربما يبكي ويتذلل بينما يعلم في قرارة نفسه أنه سيعود ليرتشي.

يحرم المرابي وينفق الأموال الطائلة ليأتي البيت ويشهد الموقف العظيم وهو ينوي بعد انتهاء كل ذلك أن يعود ليرابي وقد اكتسب لقبا يوضع قبل اسمه: (الحاج) فلان.

لبيك ثم ماذا؟

ثم عودة كما كنا ثم لا تغيير. إذًا فما الفائدة؟! ما الغاية من كل ذلك؟!

فلنجعل تلك الأيام منطلقا ونقطة بداية للتغيير الشامل والكامل.

نقطة بداية لعودة هذه الأمة لربها والإقلاع عن أسباب هلاكها.

فالحقيقة أنه لا يكاد يوجد سبب إهلاك للأمم السابقة إلا وقد وقعت فيه أمتنا.

أهلكت أمت شعيب عليه السلام بسبب الغش وما أكثر اليوم في أمتنا.

أهلكت ثمود بفجورها وتعاطيها للفواحش والمسكرات وما أفحش الفجور اليوم وما أكثر المتلبسين به.

أهلكت عاد بسبب الكبر والعلو في الأرض

وأهلك فرعون بظلمه وجبروته واستخفافه بقومه وطاعتهم له.

سل نفسك أي شيء من تلك المهلكات لم تتلبس أمتنا به أو ببعضه.

للأسف كلها موجودة.

لكن الفرصة سانحة ولله الحمد.

فرصة التغيير متاحة بفضل الله إلا أن ذلك التغيير المنشود لن ينال إلا بالتخطيط والتعامل مع هذه الأيام باستراتيجية منظمة.

هذه الاستراتيجية مبناها ابتداءً على الجدية، الجدية المطلقة التي لا تكون إلا بتخطيط دقيق ومشاريع محكمة يقررها الصادق في طلب القبول هذه الأيام.

رمضان من جديد

فلتكن هذه الأيام العشر رمضان من جديد قيام من جديد وصيام من جديد إنفاق وذكر وتبتل وقربات وخشوع من جديد.

ربما كانت تلك الأمور أسهل في رمضان لكثرة التشجيع ولتصفيد الشياطين في ذلك الأخير.

ربما كان التحدي في هذه الأيام العشر أصعب والمغريات أشد والعون على الطاعة أقل.

لكن هذا لا يفرق كثيرا مع الصادق في طلب الجنة.

خصوصا أن الأجر كما بينا أعلى والمقام أرفع.

لهذا كله نطرح بعض المشاريع الجامعة لعلها تكون خطة معينة لتحويل ذلك الشعار إلى واقع نعيشه.

شعار: رمضان من جديد



مشاريع العَشر



المشروع الأول
ختمة في العشر

القرآن من أعظم سبل تحصيل الأجر والمثوبة.

الحرف بعشر حسنات ويضاعف الله لمن يشاء.

فرصة عظيمة لنيل أعلى الأجور.

لكن الأهم من ذلك الأجر الكبير هو ذلك الدواء الذي يحويه القرآن دواء التغيير وصيدلية الشفاء من أمراض النفوس والقلوب صيدلية تحتويها كل آية من آيات القرآن العظيم.

هل تعاملت مع القرآن من هذا المنطلق؟!

من منطلق أنه دواؤك وشفاء صدرك وأكسير

حياة روحك وعلاج قلبك؟

هل تعاملت مع القرآن من منطلق الصحبة؟!

هل تعاملت معه على أنه الرفيق المخلص والصاحب الذي لن يتركك حين تحتاج إليه.

لن يتركك

○ لن يتركك في الدنيا كما لم يترك أسيد بن حضير حين غشيته سحابة من الملائكة التي نزلت كرامة لقراءته

لن يتركك في قبرك.

○ لقد كان رسول الله ﷺ حين يدفن الصحابيين سويابعد غزوة استشهدا فيها يقدم إلى القبر الأحفظ منهما لكتاب الله.

○ ولن يتركك يوم البعث حين يأتيك فيذب عنك العذاب ويقول أنا صاحبك القرآن أنا الذي أظمأت نهارك وأسهرت ليلك.

○ لن يتركك في الحر الرهيب يوم القيامة حيث تأتيك البقرة وآل عمران كأنهما غيابتان وبينهما شرق أو كأنهما غمامتان سوداوان أو كأنهما ظلتان من طير صواف يجادلان عن صاحبهما.

○ ولن يتركك ساعة العرض على الله حيث يشفع لك عند مولاك كما في الحديث الصحيح: «**يقول القرآن رب منعته النوم بالليل فشفعني فيه**» صحيح.

○ بل لن يتركك حتى في الجنة حين يقال لك إن كنت من أصحابه: «اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في دار الدنيافإن منزلتك عند آخر آية كنت تقرؤها».

صاحب مخلص هو لكن لمن لم يهجره.

شكوى نبوية

لمن لم تتحقق فيه شكوى الرسول ﷺ «وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا».

شكوى من خير البشر إلى ربه ومولاه في يوم الحشر.

شكوى ضد كل من هجر هذا الكتاب العزيز وما أكثر الهاجرين اليوم.

المشروع الأول في أيام العشر هو حل لتلك المصيبة مصيبة هجر القرآن.

مشروع نطبق فيه وصية سيدنا عبد الله بن مسعود: «لا تهزوا القرآن هز الشعر ولا تنثروه نثر الدقل».

والدقل هو التمر الرديء الذي لا قيمة له يلقى بإهمال ولا يعتنى بعرضه بعكس التمور الفاخرة الغالية يعتنى بها وتعرض بأسلوب جذاب وجميل.

علينا أن نعامل القرآن بهذا التقدير والاعتناء بل بأعظم التقدير والاعتناء فهو أثمن وأغلى ما في أيدينا. هو كلام ربنا.

إنه أحد أعظم وأهم المشاريع الاستثمارية في هذه الأيام

لو أردت ختم القرآن في العشر الأوائل فعليك بثلاثة أجزاء في اليوم والحرف بعشر حسنات.

إذا ففي اليوم ما يقارب الخمسمائة ألف حسنة بخلاف المضاعفة المرجوة في مواسم الخير والتي قد تصل إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة والله يضاعف لمن يشاء.

إنها فرصة عظيمة واستثمار رابح.

ختمة في العشر فلنحرص عليها.

● ● ●

المشروع الثاني
مشروع الذكر

خير عمل وأزكى عمل وأطهر عمل.

وهو العمل الأرفع مقاما ودرجة

وهو العمل الأثمن والأغلى والأنفس من إنفاق الذهب والفضة والأموال الطائلة

إنه العمل الأفضل من ضرب أعناق العدى جهادا في سبيل الله.

إنه ذكر الله

«ألا أنبئكم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم وأرفعها في درجاتكم وخير لكم من إنفاق الذهب

والورق وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم ذكر الله» هكذا صح عن رسول الله ﷺ هكذا أعلنها صريحة: «خير أعمالكم».

إنه السؤال الأهم والأكثر درجات في امتحان الآخرة.

إنه معيار الصدق الذي يثبت أنك تحبه.

يثبت أنك لم تنسه.

أنك لم تنشغل عنه بغيره.

أنك متذكره منشغل بمناجاته.

هذا هو أصل معنى كلمة ذكر.

لن أنساك

لن أنساك ياربي، لن يفتر لساني عن ذكرك ولن يغفل قلبي عن مناجاتك.

في كل أحوالي أذكرك.

آكلا شاربا أذكرك.

قائما جالسا أناجيك.

راكبا ماشيامسافرا مقيما ممسيامصبحا أرتوي بذكرك وأتلذذ بمناجاتك.

في أفراحي وأحزاني.

في حلي وترحالي.

في مخاوفي ومرجواتي.

على كل حال أستعين بذكرك ولا أنساك أبدا.

هكذا لسان حال المحب ومعيار صدقه وبهذا تنال المعية

معية الله.

وأنا معه

«وأنا معه حين يذكرنى» بهذا صح الحديث القدسي وأنا معه يالها من كلمة وياله من مقام نفس الكلمة قيلت لموسى وهارون عليهما السلام فنجاهما

الله من أحد أبشع الطواغيت في تاريخ البشرية «إنني معكما أسمع وأرى» ولم ينسها موسى عليه السلام أعوام مرت وأحداث وقعت لكنه ظل متذكرا الوعد حتى إذا تلاقى الجمعان وقال أصحاب موسى إنا لمدركون قال: «كلا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ» شيء من هذه المعية ينال بهذا بذكر الله سبحانه وتعالى أن يكون الله معك فينجيك وييسر أمر ويفتح لك ويبارك لك وينصرك ويحبوك ويعطيك ولا يخزيك.

أما أن يعرض عنك لإعراضك عنه وعن ذكره فهي المعيشة الضنك التضييق التعسير في كل أمر أو مصلحة مرجوة تجد من يعسرها لك أو يضييقها في وجهك ذلك إن تخلى عنك.

إن لم يكن معك وأنا معه إذا ذكرني «وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم» صحيح.

ياله من شرف ملك الملوك يذكرني يتكلم عني في

حياتنا الدنيانجد من يذكره عظيم أن يرد اسمه في صحيفة أو وسيلة إعلامية يشتهر ذكره من خلالها بين الناس يحتفي بذلك أيما احتفاء.

فما بالك بذكر الملك لك وفي الملأ الأعلى أن تكون مشهورا مذكورا في خير ملأ حين علم أبي بن كعب رضي الله عنه أن الله جل وعلا ذكره لرسول الله سأل متلهفا: أو سماني الله هل ذكر اسمي هل تكلم عني فلما أجاب رسول الله: نعم باسمك ونسبك في الملأ الأعلى.

هنا بكى أبي بكى لما استشعر ذلك الفضل العظيم أأذكر باسمي من رب العالمين؟!

ياله من شرف مبين ذلك أيضا إنما ينال بذكر.

«فأكثروا فيهن من التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير حسن» هذا هو الخيار الأهم في أذكار هذه الأيام.

«سبحان الله، الحمد لله، لا إله إلا الله، الله أكبر»

كلمات خفيفة على اللسان وما أثقلها في الميزان

وأحبها إلى الرحمن كلمات هي غراسك في الجنة

ثروتك وإقطاعيتك في الفردوس بإذن الله

مر رسول الله ﷺ بأبي هريرة وهو يغرس غرسا فقال «يا أبا هريرة ما الذي تغرس؟» قلت «غراسا لي» قال «ألا أدلك على غراس خير لك من هذا؟» قال «بلى يا رسول الله» قال «قل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر يغرس لك بكل واحدة شجرة في الجنة» صحيح.

كل ذكر منهم بشجرة في الجنة وما أدراك ما أشجار الجنة

وإذا كررتهم كثرت الأشجار بإذن الله.

لو قلتهم مائة مرة فهي أربعمائة شجرة.

ولو قلتهم ألف مرة فهي أربعة آلاف شجرة.

إذًا فكل يوم بحديقة بل بحدائق وبساتين وارفة الظلال.

حدائق الذكر وبساتين المناجاة.

يقول ثابت البناني رَحِمَهُ اللَّهُ «هذه أيام الذكر» وهذا هو المشروع الثاني في هذه الأيام المباركة والذاكرين الله كثيرا الذاكرات

لا يرد فيهم الدعاء

ومن أعظم الذكر الدعاء وله مقام خاص في هذه الأيام. عن أبي موسى الأشعري قال هذه الأيام المعلومات التسع التي ذكر الله في القرآن لا يرد فيهن الدعاء«رواه الفريابي في» كتاب العيدين «قال ﷺ ليس شيء أكرم على الله من الدعاء» الترمذي وقال العلامة الألباني حسن

فلتكن هذه الأيام دورة مكثفة في الذكر والدعاء

يخرج منها المرء بأطنان الثواب الهائل والأهم أن يخرج وقد تعود اللسان الرطب بذكر الله جل وعلا.

يترتب على ذلك المشروع مشروع آخر بعده وهو.

• • •



المشروع الثالث
إحياء سُنة التكبير

لقد ورد الأثر الصحيح بأن عبد الله بن عمر وأبا هريرة رضي الله عنهم كانوا يخرجون إلى الأسواق يكبرون ويكبر الناس لتكبيرهم.

إنه الاعتزاز بالذكر لدرجة الجهر به.

وكأنهم يريدون من الكون كله أن يكبر الله ويعظم الله معهم.

وكذلك حال المعظم لربه يفيض التعظيم من قلبه إلى جوارحه ويظهر على سائر أحواله.

هذه الأيام فرصة عظيم لإحياء سنة التكبير في

أنفسنا وفي الناس من حولنا.

فلنكبر الله على كل أحوالنا.

فلنكبره قياما وجلوسا وعلى جنوبنا.

فلنكبره ركبانا ومشاة.

فلنكبره سرًا وجهارا ليلا ونهارا.

كبره واعتز واستعلن بتكبيره ولا يكن في صدرك حرج ولا حياء من تلك السنة وأنت تحييها سنة التكبير

• • •

المشروع الرابع

لَبَّيْكَ رَبِّي

إنه مشروع الاستجابة الفورية مشروع وعجلت إليك رب لترضى.

إنها نفسية الحاج التي تهرع لإجابة النداء رافعة ذلك الشعار الجامع.

شعار لبيك اللهم لبيك قادم إليك مسارع إلى رحابك تارك كل شيء خلفي ومقبلا عليك.

تفعيل ذلك المشروع بالنسبة للمقيم الذي لم يرزق الحج يكون من خلال المسارعة لإجابة نداء آخر حي على الصلاة حي على الفلاح.

نداء الوقوف بين يدي الملك جل وعلا بمجرد سماع النداء تقولها بقلبك: لبيك اللهم لبيك.

لبيك مرهوبا ومرغوبا إليك لبيك وسعديك والخير بيديك.

جرب أن تدع كل شيء في يديك فور سماع النداء وتسارع للتلبية.

جرب وستشعر بفارق عجيب.

ستشعر بإقبال مختلف ومشاعر عارمة تجتاح صدرك وتغشى قلبك وأن تعجل إلى ربك وتعلنها صريحة بفعلك قبل قولك ألا شيء أهم من إجابة نداء مولاك ولا دنياتسبق مراده منك.

حينئذ ستجد نفسك جاهزا للمشروع التالي وهو وليمة كل صلاة.

المشروع الخامس

وليمة كل صلاة

قال رسول الله ﷺ: «من غدا إلى المسجد أو راح أعد الله له نزله من الجنة كلما غدا أو راح» صحيح.

نزله مكانه محل الاحتفاء به إنها وليمة كل صلاة.

تخيل لو قيل لك أن وليمة حقيقية فاخرة تنتظرك كلما نزلت إلى الصلاة هل كنت تتخلف.

إن وليمة الصلاة في المسجد والتبكير بها تمتلئ حقا بشتى صنوف الطيبات.

طيبات الأجر والمثوبة

١- ثواب ترديد الآذان.

٢- ثواب الوضوء وتقاطر الذنوب عنك مع قطرات المياه.

٣- ثواب سؤال الوسيلة للنبي ﷺ لتحل لك شفاعته يوم القيامة.

٤- ثواب التبكير للمسجد ومزيد من الوقت ببيت الله في ضيافته

٥- ثواب المشي إلى المسجد وحط الخطاياورفع الدرجات بكل خطوة تخطوها.

٦- ثواب الدعاء بين الأذان والإقامة وهو من أوقات الإجابة التي لا يرد فيها الدعاء.

٧- ثواب السنن القبلية لإكمال الركعات الراتبة المؤكدة التي تضمن لك بإذن الله بيتا في الجنة.

٨- ثواب إدراك تكبيرة الإحرام.

٩- ثواب اللحاق بالصف الأول.

١٠- ثواب الخشوع النابع من التهيئة النفسية بالمكث في المسجد قبل الصلاة.

١١- ثواب أذكار ما بعد الصلاة.

١٢- ثواب استغفار الملائكة وصلاتها على الماكث في المسجد ما دام في مصلاه ما لم يحدث أو يؤذي فيه.

إنها الكفارات

الرؤياالتي رآها الرسول ﷺ حين سأله الله تعالى: «فيم يختصم الملأ الأعلى؟» ... قلت «في الكفارات والدرجات» ... قال «وما الكفارات؟» ... فقلت «إسباغ الوضوء في السبرات ونقل الأقدام إلى الجماعات وانتظار الصلاة بعد الصلاة» صحيح.

«وإسباغ الوضوء في السبرات» أي في الشتاء حيث الجو القارس والمياه الباردة هذه الأفعال تبهر الملائكة

في الملأ الأعلى وإنها لكفارات الذنوب.

فلنجعل هذه الأيام فرصة لإدراك تلك الولائم الفاخرة من الثواب الجزيل والخير العميم والفضل العظيم ولائم الصلاة يرتبط بتلك الولائم مشروع آخر وعبادة أخرى أيضا يدركها الحريصون على صلاة الجماعة في المسجد.

• • •

المشروع السادس
حجة فى بلدك

قال رسول الله ﷺ: «**من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمرة تامة تامة تامة**» صحيح.

إنها جلسة الضحى موعد المحبين ومنتدى المسبحين وروضة الذاكرين الشاكرين إنها البشرى لمن لم يدرك أعظم عبادات العشر وهي عبادة الحج فرصتك لم تزل سانحة والأجر لم يفتك حجة في بلدك دون نفقات باهظة ودون ترحال ومشقة فقط

مكث في بيت الله وتسبيح ومناجاة لمدة ساعة تقريبا ياله من كرم معجز وما أسهل تطبيق هذا المشروع فقط سارع إلى صلاة الصبح في بيت الله وامكث في مكانك ذاكرا داعياتاليا حتى تطلع الشمس ثم قم فتركع وأبشر إنها مثوبة الحجة التامة التامة التامة هذا في عموم الأيام طوال العام فما بالك بأيام المضاعفة ... أيام العشر.

• • •

المشروع السابع
ستمائة وثلاثون سنة
حجابًا عن النار

قال رسول الله ﷺ: «من صام يوما في سبيل الله باعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا» صحيح.

أي مسيرة سبعين عاما لتدرك المعنى عليك أن تعلم أن المسافة أحيانا تقدر بالمدد الزمنية مثلا كان يقال أن المسافة من مكة إلى الشام = شهر تخيل لو قيست المسافة بيننا وبين النار تخيل لو النار تقترب ويكاد لهيبها أن يلفح وجوهنا كم شهرا بل كم عاما

تود أن تكون بينك وبين حرها المتقد ولهيبها المستعر الشمس ذلك النجم المشتعل تبعد عن الأرض مائة وخمسون مليونا كيلومتر لو اقتربت منها بمقدار يسير جدا فصارت المسافة مثلا مائة وأربعون مليون كيلو متر لن تحترق فقط بل ستذوب وتنصهر فورا هذه الشمس جزء يسير جدا من نار الدنيا التي هي جزء يسير جدا من نار جهنم فما بالك لو اقتربت من تلك الأخيرة.

الصيام يباعدك الصيام يحجبك الصيام ينجيك ويجعلك بمعزل عنها.

تريد أن تبتعد مسيرة سبعين عاما = صم يوما.

تريد أن تبتعد أكثر صم يوما آخر.

صم وصم وصم وابتعد وتزحزح عنها سنين .

قال رسول الله ﷺ: «من ختم له من ختم له بصيام يوم دخل الجنة» صحيح.

وسئل رسول الله ﷺ أي العمل أفضل؟ قال «عليك بالصوم فإنه لا عدل له» صحيح .

وقال رسول الله ﷺ: «كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف» قال الله تعالى: «إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به» متفق عليه.

فمشروعنا السابع صيام التسع الأول من ذي الحجة (طبعا يستثنى اليوم العاشر فالنهي عن صيامه ثابت).

عَنْ هُنَيْدَةَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ امْرَأَتِهِ عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ تِسْعَ ذِي الْحِجَّةِ وَيَوْمَ عَاشُورَاءَ وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ أَوَّلَ اثْنَيْنِ مِنْ الشَّهْرِ وَالْخَمِيسَ «رواه أبو داود وصححه العلامة الألباني وبخاصة يوم عرفة عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ

صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ فَقَالَ: يُكَفِّرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ وَالْبَاقِيَةَ» رواه مسلم.

سنصوم التسع وكل منها بسبعين خريف بعدا عن النار أي أنهم مجموعين يباعدوننا عن النار ما يزيد عن ستمائة عام ستة قرون بعدا عن النار ياله من فضل وياله من مشروع في أيام المضاعفة أيام العشر.

• • •

المشروع الثامن
مشروع بر الوالدين

باب في الجنة، فرصة للعتق من النار

رغم أنف امرئ أدرك أحد والديه أو كلاهما ثم مات عنه ولم يدخلاه الجنة.

أحد السلف كان له جار كلما نادته أمه أجابها قائلا: إنهقى نهيقك يشبهها بالحمار يتعمد إهانتها ويتحرى إيلامها يقول الراوي فلما مات كنا كلما مررنا على قبره سمعنا صوت نهيق كنهيق الحمار ويكأنه مسخ في قبره حمارا عياذا بالله والجزاء من جنس العمل فلنجعل هذه الأيام فرصة لتصحيح

علاقتنا بوالدينا وبداية لطريق برهما وطرقا على هذا الباب العظيم من أبواب الجنة باب البر والإحسان للوالدين

• • •



المشروع التاسع

مشروع القناطير المقنطرة

كيف تصبح مليونيرا؟؟

لطالما كان هذا السؤال عنوانا لكثير من الكتب والمحاضرات ولطالما حير أذهان كثير من طالبي الدنياومريديها.

كيف أصبح مليونيرا؟

كيف أحوز القناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والأنعام والحرث؟

كيف أمتلك أحدث السيارات الفارهة والقصور المنيفة والمنتجعات الساحرة؟

هكذا يطمح الدنيويون وبهذا ينشغلون بالقناطير وليس بالفتات.

أما سؤال أهل الآخرة فهو عن قناطير الفردوس عن ثروات عدن وقصور الجنان وأعالي الغرف قال رسول الله ﷺ: «ومن قام بألف آية كتب من المقنطرين» صحيح.

المقنطرون هم من حازوا القناطير. وما القنطار؟!

القنطار قيمته = سبعون ألف دينار ذهب.

والدينار = أربعة جرامات وربع من الذهب.

وجرام الذهب تقريبا يساوي مائتي جنيها.

إذن فبحسبة بسيطة نجد أن الدينار يساوي ثمانمائة جنيها تقريبا.

أي أن القنطار قيمته = ست وخمسون مليون جنيها، هذا بحسابات الدنياالبسيطة وليس في

الجنة مما في الدنيا إلى الأسماء ولموضع سوط في الجنة خير من الدنياوما فيها.

المقنطرون هم أصحاب الملايين الأخروية ألف آية في قيام الليل تجعلك من أصحاب الملايين تجعلك من أثرياء الحسنات.

قد يظن البعض أن الأمر صعب وأن القيام بألف آية هو أمر لا يستطيعه إلا من قام الليل كله والحقيقة غير ذلك يكفيك أن تعلم أن الجزء التاسع والعشرين والجزء الثلاثين يحويان من الآيات ما يجاوز الألف.

قيامك بجزئين كفيل بإذن الله أن يجعلك من المقنطرين إذا استطعت أن تجتهد بتحصيل ذلك الفضل العظيم كل ليلة فلا تتوانى وإن لم تستطع فبمائة آية تكتب بهن من القانتين كما صح عن الصادق الأمين فإن لم تستطع فليس أقل من عشر

آيات لم تكتب بهن من الغافلين إنها عبادة المتميزين المصطفين ليس كل إنسان يوفق لهذه العبادة الرابحة والسوق الرائجة إنها عبادة الذين هم على الشرف حريصون وفي حسن الثواب والأجر راغبون.

قيام الليل شرف المؤمن

بذلك صح الخبر عن سيد المرسلين وإمام النبيين عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم من أراد الحفاظ على شرفه الإسلامي فليهرع إلى هذا المشروع مشروع قناطير الفردوس قناطير القيام والتقلب في ليل الساجدين.

• • •

المشروع العاشر

مشروع الإنفاق وإفطار الصائمين

وهاهنا تبرز النوايا المتعددة

فليكن إنفاقنا في هذا المشروع إنفاق موجه.إن تعميم فكرة تفطير الصائمين في هذه الأيام يحمل نية دعوية جميلة حيث يذكر الناس مشهد الشاب الواقف في وقت المغرب يوزع التمر بأن هذه ليست أياما عادية إنها أيام صيام وطاعة.

أيام إنفاق وبر وثواب يتذكر الناس ذلك ويتحمسون للصيام فيما تبقى فيحصل من سعى في تفطير الصائمين على أجر الدعوة إلى الله وتذكير

الناس بالقربات والطاعات كذلك نية ترسيخ معاني الأخوة في الله والاجتماع على طاعته من خلال الإفطارات الجماعية التي تعيدنا إلى أجواء رمضان الوضيئة.

أيضا لا ننسى الفقراء في هذه الأيام وكفالة الأيتام والأرامل والمساكين فتلك من أعظم الأعمال الصالحة التي ينبغي أن نرمي فيها بسهم في أيام العشر المباركة.

• • •

المشروع الحادي عشر
مشروع قصور الجنة

قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد مسلم توضأ فأسبغ الوضوء ثم صلى لله في كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعا غير فريضة إلا بنى الله له بيتا في الجنة» صحيح.

وبيت الجنة ليس كبيت الدنيا بل ليس كقصور الدنياإنها قصور الجنان نريد أن نخرج من تلك الأيام العشر بعشر قصور في الجنة إنها فرص ذهبية لكن قليلا من الناس من يعقل ثنتي عشر ركعة كل يوم لن تعطلك ولن تضيع وقتك الثمين وبها تكون من

أصحاب الأملاك أملاك من نوع آخر أملاك في الجنة.

وليس بهذه الركعات فحسب بل بعشر مرات تقرأ فيها سورة الإخلاص بإخلاص فتنال بيتا آخر في الجنة كلما فعلت قال رسول الله ﷺ: «من قرأ: قل هو الله أحد عشر مرات بنى الله له بيتا في الجنة» صحيح الجامع.

مزيد من الأملاك ومزيد من الفرص.

والله يضاعف لمن يشاء فدونك أيام المضاعفة وكن من أصحاب الأملاك.

• • •

المشروع الثاني عشر
مشروع التعريف

سُئل الإمام أحمد رحمه الله عن التعريف بالأمصار فقال: لا أجد به بأسا. الشرح الكبير لابن قدامة المقدسي

والتعريف هو ببساطة مشابهة حال الحجيج يوم عرفة وأنت في بلدك الناس على جبل عرفات في ذلك اليوم العظيم يكونون على حال من العبادة والذكر والدعاء والتبتل والابتهال يجعلهم أهلا لأن يباهي الله بهم الملائكة يقول: انظروا إلى عبادي جاءوني شعثا غبرا أشهدكم ياملائكتي أني قد غفرت لهم.

في هذا اليوم العظيم الذي ينزل الله فيه إلى الدنيانزولا يليق بجلاله وكماله ويعتق في رقاب كثير من عباده تجد من بين الخلق الذين لم يوفقوا للحج من يدفعه صدقه إلى التعرض لفضل هذا اليوم ويحدوه شوقه إلى التعريف إلى أن يمكث في بيت من بيوت الله يقضي تلك العشية المباركة ذاكرا داعيامتضرعا إلى ربه راغبا وفي فضله ورحمته طامعا ولقد ثبت ذلك الفعل عن ابن عباس $ذ وعن سعيد بن جبير وجمع من سادات التابعين رحمة الله عليهم أجمعين.

إذًا فليكن مكثا في المساجد طوال هذا اليوم أو جله أو قدر وسعك المهم ألا تضيع الفرصة أو تفرط في لحظات العتق ويوم الإجابة لخير الدعاء دعاء يوم عرفة.

المشروع الثالث عشر
اليوم الأعظم

«أعظم يوم عند الله يوم النحر».

هكذا صح عن نبينا ﷺ أعظم يوم وأعظم صيغة تفضيل والمفضول محذوف تقديره كل الأيام.

لم يقلها النبى ﷺ عن عرفة؛ ذلك اليوم المهيب الذى أخذ الله فيه عهد الفطرة على بني آدم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم فقالوا بلى شهدنا.

لم يقلها النبى ﷺ عن عاشوراء؛ ذلك اليوم الذى أظهر الله فيه موسى على فرعون وفرق له البحر

فكان كل فرق كالطود العظيم وأغرق فرعون وآله المجرمين الآثمين.

ولا قالها عن أى يوم من سائر أيام الله وما أعظمها جميعا

لكن الأعظم بلفظ من لا ينطق عن الهوى هو ذلك اليوم

يوم النحر.

هل لأنه يوم الحج الأكبر الذى فيه أكثر مناسك الحج من ذكر الله عند المشعر الحرام ورمى للجمار وإهداء للهدى وإفاضة وسعى؟

ربما - أم لأنه يوم بر وإطعام وصدقات وصلة أرحام؟

ممكن

- هل لأنه خاتمة أفضل أيام الدنيا أيام العشر الأول من ذي الحجة التى ينافس فيها العاملون

للأعمال الصالحة المجاهدين فى سبيل الله؟

وما المانع

كل ذلك وغيره ربما يكون من العلل المنطقية لفضل هذا اليوم العظيم لكن أوقع الأسباب مرتبط بمسمى اليوم نفسه.

النحر ...

ذلك العمل الذى يميز هذا اليوم بلا منازع وما تقرب أحد إلى الله بشيء فى ذلك اليوم مثلما تقرب بهذه العبادة ومن وجد يسرا فلم يتعبد بها فلا يقربن مصلانا كما ثبت عمن قال له ربه: «فصل لربك وانحر».

وقضية النحر ليست فقط فى النسك وإهراق الدم قربانا لرب العالمين وهى كبيرة إلا على الطائعين المستسلمين ولنا فى بنى إسرائيل العبرة حين أمروا بذلك فماطلوا وجادلوا ثم ذبحوها وما كادوا يفعلون!!

لكن المعنى الأهم والقيمة الأخطر تقع فى رمزية الفعل نفسه ولا تتبين إلا عند إرجاعه إلى أصله الذى بدأت به تلك السنة وشرعت به هذه الشعيرة.

إنها التضحية

تلك القيمة التى بدأ بها الأمر كله.

حين هبَّ نبى الله إبراهيم عليه السلام من نومته وقد ثبتت الرؤياو استقر الوحى ورؤى الأنبياء حق.

لقد صدر الأمر بالتضحية وجاء موعد البلاء المبين.

واستجاب إبراهيم.

هذا اليوم يوم النحر هو يوم التضحية.

هو يوم التعظيم.

لذلك استحق أن يكون الأعظم.

وإذا كان هذا هو اليوم الأعظم فهل يعقل أن يمر دون قربى؟!

أن ننسلخ عنه دون طاعة وعبودية.

بالطبع لا يعقل ولا ينبغي لطالب الجنان أن يفرط في تلك الفرصة ولا يكون عابدا في ذلك اليوم.

لكن عبودية هذا اليوم مختلفة بعض الشيء.

وإن أعظمها كما بينا هو التضحية وإهراق الدم قربانا لله.

تذكر ذلك وأنت تضحى واعلم أنه لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى.

فإن لم تكن مضحيالضيق ذات يد ونقص قدرة فتذكر هذا المعنى وأنت تكبر.

فاليوم يوم التكبير وما التكبير إلا تعظيم.

لكن حذار أن نكون ممن يكبره كذبا

نعم للأسف هناك من لا يجاوز التكبير لسانه ولا يلامس التعظيم قلبه.

وهل صدق من زعم أنه يكبر الله ثم آثر ألا

يضحى ولو ببعض راحة لإجابة ندائه للصلاة؟

هل صدق من زعم أنه يكبر الله وهو يأبى أن يضحى بمال حرام أو بنظر حرام؟

هل صدقت من زعمت أنها تكبر الله وقد أبت أن تضحى ببعض المساحيق والزينة طمعا فى رضاه؟

إن لتعظيم الله دلائل وليس مجرد ادعاءات وعلى المعظم حقا أن يعى أن تعظيمه لربه لابد أن يكون مقترنا بتعظيمه لشرعه وأمره ونهيه «ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب».

ليس شرطا لتظهر تعظيمك أن تهاجر أو أن تقتل أو تضحى بولدك أو منصبك أو بمالك كله فلذلك إرهاصات لابد أن تظهر عليك أولا وأفضل الهجرة أن تهجر ما حرم الله وأفضل الجهاد جهاد النفس فى ذات الله كما صح رسول الله ﷺ.

لابد أن يظهر عليك تعظيمك لله ولشرعه ولحرماته وشعائره من الآن حتى إذا حدث التعارض بين محبوب أو مرجو وبين رضوان الله قدمت رضوان الله بلا تردد فلنجعل هذا اليوم العظيم إيذانا ببدء رحلة التعظيم التى نسأل الله أن تستغرق أعمارنا كلها.

فلنعلنها يوم النحر

الله أعظم وأكبر

أعظم من كل محبوباتنا

وأكبر من كل مرجواتنا

لن يقف بيننا وبين إرضائه شىء

ولن نقدم بين يديه قولا أو اختيار

سنكبر الله صدقا ونعظمه حقا فى أعظم أيامه

يوم الأضحية والتضحية

يوم الحج الأكبر

يوم النحر.

اليوم الأعظم

تلك ثلاثة عشر مشروعا حاولت أن أجمع بها شيئا يسيرا من أبواب الخير التي لا حصر لها ثلاثة عشر مشروعا قابلة للتعامل بمرونة على قدر الوسع والطاقة ولا يكلف الله نفسا إلا وسعها الشيء المهم بعد مطالعة فضل هذه الأيام ومشروعاتها المقترحة وتنسيق خطة استراتيجية تناسب ظروف كل من قرر أن يجعلها واحة تعبدية وشحنة إيمانية هو أن نفتقر لله لإعانتنا على العمل والبذل في هذه اللحظات الفارقة.

أن تصدق القلوب في رغبتها لنيل الفضل وأن تبرأ من حولها وقوتها وتلوذ بحول الله وقوته ليقبلها مع المقبولين وليأخذ بها إلى رحاب طاعته ورياض عبوديته.

وأن تعلم أن الإذن بيده وأن محبته لك هي أصل الأمر ومبدؤه ومنتهاه.

بهذا الافتقار أولا والاستراتيجية وتنظيم الوقت وصدق العمل ثانيا؛ نكون بإذن الله من فرسان العشر الفائزين في هذه الأيام الأيام التي لا تعوض.

• • •

تم الصف بمكتب الحسام ٠٠٢٠١١١٨٠٢٨٧٥٦
maktab_alhosam@yahoo.com

أيام لا تعوض

ألم يأن؟!

ألم يحن الوقت؟!

ألم تأت اللحظة بعد؟!

إن لم يكن الآن فمتى؟!

إن لم يكن ميعاد أداء الدين وسداد حق الله ونعمه المتوالية فمتى ؟

إن لم تكن تلك الأيام هي لحظة البداية ونقطة الانطلاق فمتى تكون؟!

إن لم يكن في الأيام التي لا تعوض فمتى؟

نعم هي أيام لا تعوض

أيام لا تعوض في التوبة وتكفير السيئات

أيام لا تعوض في النفحات والكرمات والعطاءات

أيام لا تعوض في حب الله ونيل رضاه

أيام لاتعوض في نيل درجات المجاهدين ومنافسة الشهداء والمضحين

أيام لا تعوض في كسب ومضاعفة الحسنات وبناء قصور الجنان وجوار الرحمن

إنها أفضل أيام الدنيا على الإطلاق

أيام العشر

حازم شومان

دار القمري للنشر والتوزيع

٢٧ شارع دمشق متفرع من ميدان ساوارس
المعادي - القاهرة - مصر
www.alqimari.com



dar.alqimari daralqimari

ISBN-13 : 978-977851417-9

